

"مؤسسة الأقصى للوقف والتراث"

هاتف : 04-6317575 فاكس : 04-6318111 : أم الفحم 30010 ص.ب 744

EMAIL- moasstaqsa.wqt@gmail.com

مدينة القدس والمسجد الأقصى ..

2009م ... إلى أين؟!

إعداد :

" مؤسسة الأقصى للوقف والتراث " - محمود أبو عطا

تصوير : موسى قعدان

الاثنين 16/02/2009م - 21 صفر 1430هـ

مدينة القدس والمسجد الأقصى ..

2009م ... إلى أين؟!

مقدمة :

تعرضت مدينة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية بشكل عام ، والمسجد الأقصى بشكل خاص خلال العام المنصرم 2008م الى هجمة شرسة من قبل المؤسسة الإسرائيلية وأذرعها المختلفة ، وطالت يد الإحتلال الإسرائيلي الإنسان والآثار ، التاريخ والحضارة ، الحاضر والماضي ، وحاولت المؤسسة الإسرائيلية فرض وقائع على الأرض ، تسابق الزمن في تصارع ملفت للنظر ، تنفذ مشاريع السيطرة والتهويد ، وتضع المخططات الشاملة وتدرج بإخراجها الى حيّز التنفيذ ، الأمر الذي يشير أن مدينة القدس الشريف والمسجد الأقصى مقبلة على مستقبل من الإستهداف الخبيث والخطير .

وقد علمتنا تجارب السنين أن المؤسسة الإسرائيلية قد تلجأ بعد كل حرب او عدوان على العرب والمسلمين ، الى أن تصبّ جام طغيانها وشرّها على القدس والأقصى ، هكذا كان إستهداف طريق باب المغاربة مطلع عام 2007 م ، بعد أشهر قلائل من العدوان الإسرائيلي على لبنان ، واليوم وبعد العدوان الإسرائيلي الأثم على غزة ، هل تنتظر القدس والمسجد الأقصى هجوما أرعنا على مقدساتها الإسلامية والمسيحية ، وعلى المسجد الأقصى المبارك؟!

في هذه المذكرة التي تحمل إسم " مدينة القدس والمسجد الأقصى 2009م ... إلى أين؟! " أحصت ورصدت " مؤسسة الأقصى للوقف والتراث " أهم محطات ومخططات التهويد والإعتداء على القدس والأقصى ، مشيرين أن بعض الصور الواردة في المذكرة حصلنا عليها من مصادر خاصة وتعرض لأول مرة .

ويبقى ان نؤكد أنه مهما كانت مخططات المؤسسة الإسرائيلية وعدوانها من قوة وإحكام ومتابعة ، فإن كل مخططاتها ستؤول الى فشل وستتحطم على صخرة الصمود الفلسطيني المقدسي ، في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس ، ولعلّ الحاضر الإسلامي والعربي والفلسطيني مطالب اليوم أكثر من ذي قبل بمدّ القدس ومقدساتها وأهلها بما يعينهم على صمودهم وثباتهم ، ولتبقى القدس عربية إسلامية إلى أبد الأبد .

أولاً : المسجد الأقصى المبارك :

1- مجموعات يهودية تقوم بشعائر دينية داخل المسجد الأقصى المبارك

تصاعدت بشكل ملحوظ في هذا العام خاصة في النصف الثاني من عام 2008م ظاهرة إقتحام مجموعات يهودية للمسجد الأقصى المبارك ، رجالاً ونساءً وأطفالاً ، مع تنظيم وإقامة شعائر دينية يهودية بارزة داخل المسجد الأقصى ، تتضمن قراءة أجزاء من "التناخ" ، ويلحظ إقامة شعائر أخرى بحسب مسار محدد في أجزاء من المسجد الأقصى المبارك ، ومن ضمن من أخذوا حظاً في إقامة مثل هذه الشعائر أحد المتطرفين اليهود المدعو " يهودا عتصيون " وهو أحد المتهمين بالتخطيط للقيام بعمليات تفجير وهدم للمسجد الأقصى المبارك ، طبعاً وكل ذلك بمباركة وحراسة مشددة من قبل الشرطة الإسرائيلية .





2- إقتحامات بالمئات للمسجد الأقصى من بينهم رجال سياسة

بينما كانت المجموعات التي تقتحم المسجد الأقصى لا تتعدى الأفراد القلائل ، أصبحت الظاهرة البارزة هي أن الإقتحامات تتم بصورة مئات الأفراد ، وهذه المئات تأتي على شكل مجموعات متتالية ، كما أصبح يشارك بشكل بارز عدد كبير من الساسة الإسرائيليين ، مما يشير الى دعم ومشاركة المؤسسة الإسرائيلية الرسمية لمثل هذه الإقتحامات .



3- الربانيم اليهود يقتحمون الأقصى ويدفعون المجتمع الإسرائيلي بقوة للاقتداء بهم وإقامة الشعائر التلمودية

في سنة 2008م أعلن عشرات ممن يتسمون بالمرجعيات الدينية والتلمودية اليهودية عن تأييدهم وتشجيعهم لأفراد المجتمع الإسرائيلي إقتحام المسجد الأقصى ، وإقامة الشعائر الدينية فيه ، وقد قاموا هم بإقتحام الأقصى حتى يقتدي الغير بهم ، في حين كان القلائل من مثل هذه المرجعيات تجيز هذا من قبل ، ويرجع الأمر في التغير هذا هو إستعجال الخطوات الدافعة نحو بناء الهيكل المزعوم على حساب المسجد الأقصى المبارك .



4- برامج تشجيعية وجوائز تقديرية لربط الجيل الشبابي والأطفال بفكرة الهيكل المزعوم وإقتحام الأقصى

تكثف الإهتمام أكثر من ذي قبل بربط أبناء الشبيبة والاطفال من المجتمع الإسرائيلي بفكرة بناء الهيكل المزعوم من خلال تكثيف إقتحامات المسجد الأقصى ، وتنظيم زيارات جماعية تتضمنها الإرشادات التلمودية ، ومن أجل ذلك ويتمويل من رجال أعمال وأغنياء في أنحاء العالم أبرزهم من أمريكا ، فقد وضعت برامج تشجيعية لإقتحام المسجد الأقصى والإرتباط بفكرة الهيكل ، تحت عنوان " نرتبط بالقلب " - מתחברים ללב - حيث تنظم حافلات مجانية لنقل الأطفال والجيل الشبابي الى رحلات وجولات في القدس وخاصة داخل المسجد الأقصى ، وتقدم لكل من يقوم بإقتحام المسجد 18 مرة جائزة تقديرية و"وسام شرف" ، ولإنجاح المشروع عقدت المؤتمرات والدورات اللازمة .



5- يدعون لجنود الإحتلال في غزة داخل ساحات المسجد الأقصى

خلال الحرب الإسرائيلية على غزة نظمت مجموعات يهودية إقتحامات للمسجد الأقصى بهدف تأدية صلوات وأدعية لجنود الإحتلال الذين يشتركون في عدوانهم على غزة ضمن القوات الإسرائيلية .



6- جولات مشبوهة للمخابرات الإسرائيلية في أنحاء المسجد الأقصى

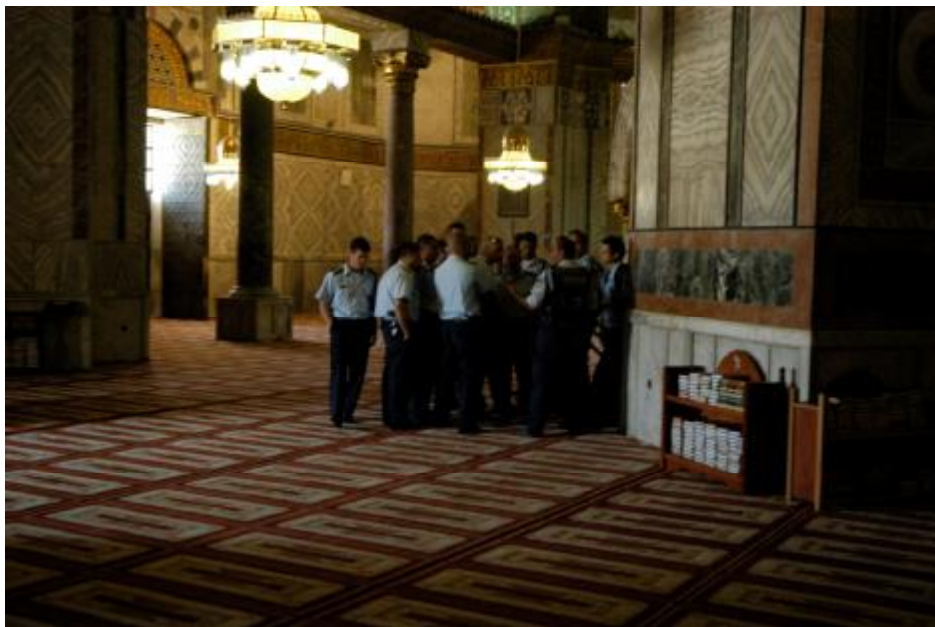
تنظم مجموعات من المخابرات الإسرائيلية جولات ميدانية في أنحاء المسجد الأقصى المبارك ، ابتداء من المسجد القبلي ، المصلى المرواني ، مسجد قبة الصخرة ، ساحات المسجد الأقصى ، ولا يعرف كنهه وحقيقة ما يقوم به افراد المخابرات الإسرائيلية ، الذين عادة ما يقتحمون المسجد الأقصى بلباسهم المدني.



7- إقتحامات جماعية وتواجد كثيف للشرطة الإسرائيلية في المسجد

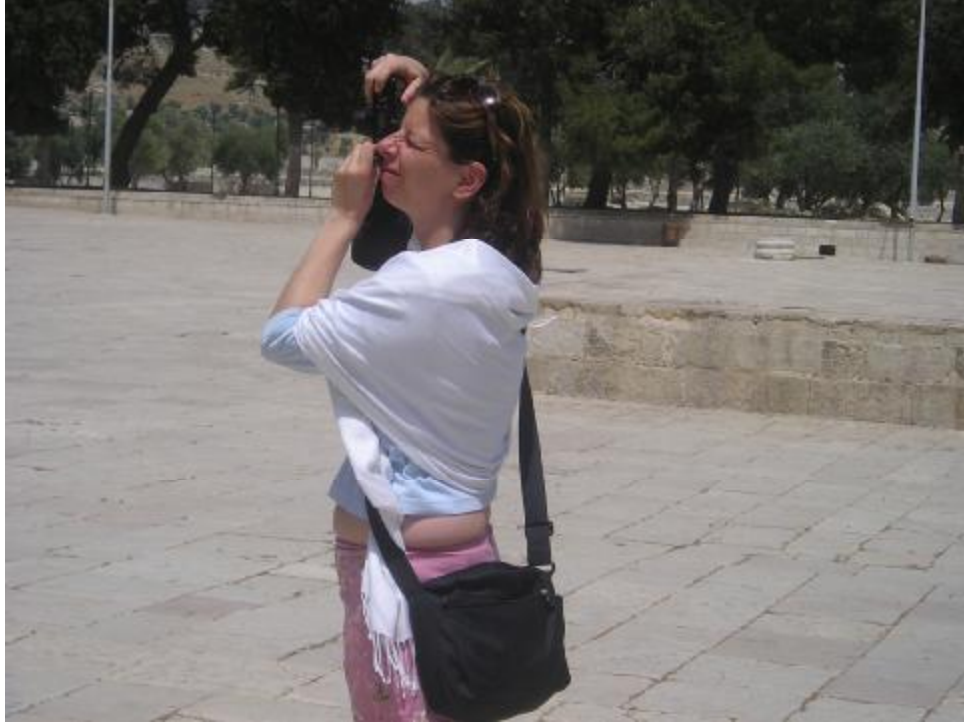
الاقصى المبارك

تحاول المؤسسة الإسرائيلية تكريس مظاهر سيطرتها على المسجد الأقصى المبارك ، فتقوم مجموعات كبيرة من الشرطة الإسرائيلية بإقتحام المسجد الأقصى المبارك ، وتتواجد بكثافة في أنحاء المسجد الأقصى المبارك ، كما تعتمد تنظيم جولات ميدانية لمجموعات شرطية كبيرة في أنحاء المسجد الأقصى المبارك .



8- سياح أجنبى وإنتهاك صارخ

تعمدت المؤسسة الإسرائيلية إدخال عشرات الاف السياح الأجنبى الى المسجد الأقصى المبارك ، دون موافقة من جانب دائرة الأوقاف فى القدس ، وعادة ما يدخل هؤلاء السياح الأجنبى بلباس فاضح شبه عارى ، لا يلقى بحرمة المسجد الأقصى ، وتمنع الشرطة الإسرائيلية أى شخص بل حتى حراس المسجد الأقصى من إعتراض السياح على لباسهم أو تصرفاتهم .



9- منع لإدخال وجبات الإفطار للصائمين في المسجد الأقصى

تمنع الشرطة الإسرائيلية في حالات كثيرة إدخال وجبات الإفطار للصائمين داخل المسجد الأقصى المبارك ، وقد تصدر هذه الوجبات ، مما يحرم عشرات الصائمين من تناول إفطارهم في المسجد الأقصى المبارك .



10- رئيس حرس الاقصى ممنوع من دخول المسجد الأقصى

منعت الشرطة الإسرائيلية منذ أشهر رئيس حرس المسجد الأقصى المبارك السيد محمد اسماعيل الترك من دخول المسجد الأقصى المبارك ، وذلك لأنه تدخل لمنع عشرات المستوطنين من إقتحام المسجد الأقصى المبارك ، وإقامة الشعائر الدينية اليهودية ، في نفس الوقت هناك أكثر من حارس ومسؤول حراسة يمنع من دخول المسجد الأقصى لأشهر طويلة ، ناهيك عن بعض حالات الإعتداء الجسدي على حراس المسجد الأقصى المبارك من قبل الشرطة الإسرائيلية .



11 – منع متطوعين من أعمال تبليط في الأقصى والإعتداء عليهم

قامت الشرطة الإسرائيلية بمنع عشرات المتطوعين من المساهمة في أعمال تبليط في المسجد الأقصى ومساهمة المتطوعين هذه جاءت لتعزيز موقف دائرة الأوقاف المصرّ على القيام بصلاحياتها ، ولم تكتف الشرطة بهذا بل قامت بالإعتداء على بعض المتطوعين وإعتقالهم وتقديمهم للمحاكمات .



ثانيا : المحيط القريب للمسجد الأقصى والبلدة القديمة :

12 – إفتتاح كنيس يهودي على وقف حمام العين على بعد 50 مترا

من المسجد الأقصى المبارك

أفتتحت جماعات يهودية وشخصيات رسمية كنيسا يهوديا أقيم على وقف اسلامي يدعى " حمام العين " ، وهذا الكنيس اليهودي لا يبعد سوى خمسين مترا عن المسجد الأقصى المبارك ، في قلب حي اسلامي ، ويقوم بزيارة هذا الكنيس يوميا المئات من المستوطنين والسياح .



13 – إدخال كميات كبيرة من ألواح الخشب في مواقع الحفريات

أسفل حمام العين

تواصل المؤسسات الإسرائيلية حفرياتها أسفل وقف حمام العين ، حيث الكنيس اليهودي ، ولقد رصد إدخال كميات كبيرة من ألواح الخشب مما يشير الى الأعمال الكبيرة التي تنفذ في المنطقة الملاصقة للجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك ، ولم يتسن لنا حتى الآن معاودة الدخول الى منطقة الحفريات المذكورة للوقوف على واقع الحال .



14 – مخطط لتحويل جزء من مقبرة الرحمة الى حديقة وطنية إسرائيلية

حاولت المؤسسة الإسرائيلية وضع يدها على جزء من مقبرة الرحمة ، والتي تلاصق الجدار الشرقي من المسجد الأقصى المبارك ، وذلك بهدف تحويل الجزء الواقع أقصى جنوب الشرق الى متنزه وحديقة وطنية إسرائيلية ، حيث قامت بوضع التراب الأحمر على بعض القبور الإسلامية ، ومنع أي شخص من الإقتراب الى الموقع .



15 – إقامة كنيس يهودي مقبب لحجب صورة قبة الصخرة

تعكف المؤسسة الإسرائيلية على إنهاء كنيس يهودي بإسم " هحوربا " أقامته على أرض وقفية وعلى حساب جزء من المسجد العمري فيما كان يعرف بحي الشرف ، في قلب البلدة القديمة للقدس ، ويهدف بناء هذا الكنيس العالي ، والذي يعتليه قبة كبيرة الى محاولة إستتبات ابنية يهودية في القدس ، وبهدف تغطية المعلم الإسلامي البارز الا هو قبة الصخرة المشرفة .



16 – ترميم إسرائيلي مشبوه لأسوار القدس القديمة

تقوم المؤسسة الإسرائيلية بأعمال ترميم كبيرة لأسوار القدس القديمة ، هذا الترميم الإسرائيلي مشبوه كون سلطة الإحتلال هي التي تقوم به ولا يعرف كنهه وأهدافه الحقيقية ، بل إن بعض المراقبين قالوا ان الهدف هو محاولة زرع آثار يهودية في السور .



17 – حفريات أقصى ساحة البراق لبناء متحف سياحي توراتي

تواصل المؤسسة الإسرائيلية عمليات الحفريات في أقصى ساحة البراق ، وهي المنطقة المليئة بالآثار العربية والإسلامية ، لكن المؤسسة الإسرائيلية تتجاهل ذلك ، وتقوم بإزالة الأتربة وكثير من الآثار ، وتخطط في نفس الوقت لبناء مركز سياحي توراتي في الموقع .



18 – مزيد من الإستلاء على البيوت المقدسية وإجراءات غير مسبوقة

تصاعدت وتيرة أنشطة الجماعات اليهودية ومحاولاتها لوضع يدها على البيوت المقدسية في البلدة القديمة بالقدس ، وذلك بأساليب القرصنة والإحتيال ، وإن جوبهت هذه المحاولات بالتصدي المقدسي ، إلا ان هذه الجماعات اليهودية وضعت يدها على عدد من البيوت المقدسية . وفي هذا السياق فقد شرعت سلطات الإحتلال الإسرائيلية بتسجيل الأملاك والعقارات التي استولى عليها المستوطنون في البلدة القديمة في القدس ، من أجل تثبيت ملكية الأملاك لجهات يهودية إستيطانية ، وتم الكشف عن تسجيل وتثبيت 120 عقاراً للمستوطنين من خلال وثائق مزورة وبصورة غير قانونية ، وسلطات الإحتلال تنوي تسجيل ما مساحته 137 دونماً من الأراضي والعقارات في منطقة باب المغاربة والبور الاستيطانية داخل البلدة القديمة والتي تعود الى الوقف الإسلامي .



19 – نفق جديد ملاصق للمسجد الأقصى بطول 200 متر

تواصل المؤسسة الإسرائيلية حفر نفق جديد ملاصق للجدار الغربي للمسجد الأقصى المبارك ، ويصل طول النفق نحو 200 متراً ، هدفه ان يربط بين نفق البراق وأسفل الكنيس اليهودي ، الواقع في منطقة حمام العين .



ثالثا: سلوان في بؤرة الإستهداف

20 – مشروع تهويدي لتطويق سلوان بحجة إقامة البنى التحتية

شرعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي بتنفيذ مشروع تهويدي لتطويق حي سلوان المحاذي للجهة الجنوبية للمسجد الأقصى ، ويهدف هذا المشروع الى جعل سلوان مركزا سياحيا تهويديا ، ولكي يتسنى لقوات الاحتلال القيام بمخططها فقد أسمته مشروع إقامة البنى التحتية ، ولكن الرسوم والمسميات التي تجانب المشروع تدل بوضوح على مخططات لتهويد كامل منطقة سلوان .



21 – حفريات في مدخل سلوان – وادي حلوة

تواصل المؤسسة الإسرائيلية حفرياتها الواسعة في مدخل حي سلوان ، وذلك في منطقة وادي حلوة ، وذلك تمهيدا لبناء مركز تجاري كبير ، وموقف سيارات أرضي ونفق يصل الى منطقة ساحة البراق ، بهدف ربط ساحة البراق بالبؤر الإستيطانية بسلوان .



22 – إنتهاك حرمة مقبرة إسلامية تاريخية خلال الحفريات

الإسرائيلية – مدخل سلوان

قامت المؤسسة الإسرائيلية بإنتهاك حرمة مقبرة إسلامية تاريخية تم العثور عليها خلال عمليات الحفر عند مدخل سلوان – وادي حلوة ، حيث تناثرت العظام والجماجم في مساحات واسعة ، وقد تم إخفاء معالم هذه المقبرة ، وتم كذلك نقل العظام الى منطقة مجهولة ، وواصلت الجهات الإسرائيلية حفرياتها في المنطقة المذكورة .



23 – نفق في وسط سلوان – وادي حلوة

تم الإعلان عن العثور على نفق طويل في وسط سلوان – وادي حلوة ، وذلك خلال الحفريات الإسرائيلية في الموقع ، وتتوي المؤسسة الإسرائيلية ربط هذا النفق بالأنفاق الأخرى ما بين سلوان وساحة البراق وأسفل المسجد الأقصى .



24- الكشف عن نفق جديد يسار مسجد عين سلوان من المخطط أن

يمتد مئات الأمتار ليصل أسفل المسجد الأقصى

تتواصل عملية حفر شبكة من الأنفاق الطويلة يبتدأ بعضها من منطقة عين سلوان ، باتجاه الشمال نحو المسجد الأقصى ، وقبل أيام تمّ الكشف وتوثيق آخر ما تم حفره وهو نفق جديد ومعطيات جديدة تعرض لأول مرة ، حيث يتم الآن كشف جزء من نفق جديد يحفر من الجهة اليسرى لمسجد عين سلوان – بمحاذاة الشارع ، وقد تم حفر نحو 6-8 أمتار وعثر على عدة درجات وحائط كبير ، وأواني فخارية ، وعظام ، ومن المخطط ان يتم حفر مئات الامتار في هذا النفق ، وتجتهد سلطات الاحتلال الإسرائيلي بالعمل بأقصى سرعة في هذا المقطع بالذات ، حيث تزيد من الأيدي العاملة ، ثم تعمل ستة ايام بدل خمسة ، أي تعمل ايام الجمع ، وهو شيء إستثنائي ، وجميع الذين يعملون في هذا المقطع من النفق الجديد هم من المستوطنين ، في وقت تحاول المؤسسة الإسرائيلية في هذه الأوقات ربط شبكة الأنفاق في سلوان مع بعضها باتجاه المسجد الأقصى ، لتكوين صورة ذهنية وأخرى على ارض الواقع للربط بين سلوان على أنها مدينة ، والمسجد الأقصى على أنه الهيكل المزعوم ، بمعنى تأطير أسطورة حكاية الهيكل ، والاداة الحفريات الأثرية .







25 – حفريات خطيرة في سلوان – محاذية للجدار الجنوبي للمسجد

الأقصى بزعم آثار تعود للهيكل المزعوم

تتم في هذه الأثناء عمليات حفرية واسعة مدخل حي سلوان ، في المنطقة المحاذية للجدار الجنوبي للمسجد الأقصى المبارك ، وذلك بدعوى الكشف عن مخلفات للهيكل أو آثار سليمان . وتحاول هذه الحفريات إيجاد تاريخ عبري موهوم في القدس بالقرب من المسجد الأقصى المبارك .





رابعاً : القدس

26 – هدم وتدمير بناية المجلس الإسلامي الأعلى لبناء فندق تهويدي

تواصل المؤسسة الإسرائيلية عمليات الهدم الممنهج لبنانية المجلس الإسلامي الأعلى في القدس ، وهي البناية التي عرفت بأنها من أجمل الأبنية العمرانية الراقية في القدس ، وستقوم شركات إسرائيلية ببناء فندق إسرائيلي تهويدي على أنقاض ما تبقى من بناية المجلس الإسلامي الأعلى .



27 – الإصرار على إنتهاك حرمة مقبرة مأمّن الله لبناء ما يسمى ب " متحف التسامح "

تصر المؤسسة الإسرائيلية وشركات " إسرائيلية- أمريكية " على مواصلة إنتهاك حرمة مقبرة مأمّن الله الإسلامية التاريخية ، من أجل بناء ما يسمى بـ " متحف التسامح " على جزء مما تبقى من مقبرة مأمّن الله ، وتصر المؤسسة الإسرائيلية على بناء هذا المتحف بالرغم من وجود مئات القبور في الموقع ، وهي بهذا تصرّ على نبش عظام ورفات الموتى .



28 – خط القطار الخفيف " الترام " – مشروع إستيطاني يربط

مستوطنات الضفة الغربية بالقدس لتسريع تهويد القدس

الأعمال في خط القطار الخفيف " الترام " لا تتوقف لحظة ، ويهدف خط الترام الى ربط المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية والأخرى التي أقيمت على حساب ارض مدينة القدس ، بمدينة القدس ، ويبدأ خط الترام من مستوطنة " بسجات زئيف " ويمر من قلب شعفاط ، ومن ثم جبل المشارف ، ومن ثم الى المنطقة المحاذية لل سور الشمالي للبلدة القديمة في القدس ، وهناك تفكير بأن يكون جزء منه في الجهة الغربية والشرقية محاذة للسور الغربي والشرقي للقدس القديمة ، والمشروع هدفه تعزيز الإستيطان وتهويد القدس . وطول مساره نحو 14 كم .



29 – هدم 85 بيتاً و219 إخطاراً بالهدم والإستيلاء و36 حالة

مصادرة اراضي و44 حالة إغلاق ومداهمات للمؤسسات

أحصت مراكز فلسطينية أنه خلال العام 2008 م تمّ هدم 71 بيتاً ومنشأة في القدس ، في حين أحصت تقارير إسرائيلية هدم 85 بيتاً ومنشأة ، وذكرت إحصاءات فلسطينية انه في العام 2008م تم تسليم نحو 219 إخطاراً بالهدم او الإستيلاء على البيوت والمنشآت في القدس ، في حين أحصت هذه المراكز الفلسطينية 36 حالة مصادرة للأراضي في القدس تتراوح مساحة المصادرة بين عشرات الى مئات الدونمات ، كما أحصت المراكز الفلسطينية نحو 44 حالة إغلاق ومداهمة للمؤسسات الفلسطينية في القدس ، بما يعني ان سنة 2008 شهدت حالة من الإستهداف الكبير للإنسان المقدسي ، بيته ، أرضه ومؤسساته ، بل الإشارات تدل على ان هذا الإستهداف سيتصاعد بوتيرة عالية في قادم الأيام .



30 – هجوم إسطيطاني على القدس

شهد العام 2008 م هجوماً إسطيطانياً واسعاً على القدس ، وهو ما يدل على ان المشروع التوسعي الإسطيطاني التهودي في القدس ما زال في سلم الاولويات الاول للمؤسسة الإسرائيلية ، ومما يشير ان القدس ستشهد حالة تصاعد في الإسطيطان في شرقي القدس في السنوات القادمة .

ففي إطلاع على وثائق وإحصاءات إسرائيلية عن العام 2008م ، يستدل على ما يلي :

- الإعلان عن مناقصات لبناء 1931 وحدة سكنية – تستوعب 6750 مستوطن في شرقي القدس.
 - تم ايداع خرائط لبناء 5431 وحدة سكنية – تستوعب 19000 مستوطن ، وتم حتى الآن الموافقة وترخيص 2470 وحدة سكنية .
 - تم التخطيط المستقبلي لبناء 33500 وحدة سكنية إضافية في شرقي القدس ، تستوعب 117 ألف مستوطن في شرقي القدس .
 - وبحساب بسيط هناك تخطيط لإضافة أكثر من 140 ألف مستوطن في شرقي القدس خلال السنوات القريبة القادمة .
- = ولعل هذا ما يذكرنا بما قاله رئيس البلدية العبرية السابق في القدس " اوري لوبليانسكي " ، حيث صرح انه سيتم بناء نحو 32 ألف وحدة سكنية إسطيطانية في شرقي القدس –

العدوان على غزة استهداف للقدس

إن مما لا شك فيه أن انتصار غزة العزة على العدوان الإسرائيلي السفاح قد منع وقوع شر مستطير كاد أن يقع على القدس الشريف والمسجد الأقصى وسائر مقدسات القدس الشريف الإسلامية والمسيحية خلال هذه الحرب السابعة المتوحشة التي أشعلها الاحتلال الإسرائيلي الدموي والتي قذف بويلاتها على غزة العزة وكم كانت قلوبنا تتكسر في كل لحظة بسبب الجرائم الإحتلالية الإسرائيلية المتواصلة التي وقعت على أهلنا في غزة العزة على مدار ثلاثة أسابيع متواصلة بليلها ونهارها خلال هذه الحرب السابعة وكم كانت ولا تزال قلوبنا تخفق قلقاً على ما قد يرتكبه الاحتلال الإسرائيلي الإرهابي من حماقات مأساوية في حق القدس الشريف والمسجد الأقصى وسائر مقدسات القدس الشريف الإسلامية والمسيحية وبتنا نخاف أن يوقع الاحتلال الإسرائيلي قاصمات ظهر لا يمكن جبرها في القدس الشريف والمسجد الأقصى وسائر مقدساتها وفرض التطهير العرقي على أهلنا فيها لذلك رأينا من الضروري - نحن القيادات الدينية - عقد هذا المؤتمر في يوم الاثنين 7 صفر 1430 هـ الموافق 2-2-2009 تحت عنوان " العدوان على غزة استهداف للقدس " مؤكداً ما يلي:-

- 1- القدس الشريف المحتلة هي العاصمة المستقلة الثابتة للدولة الفلسطينية المستقلة القادمة ولا بديل عنها
- 2- الاحتلال الإسرائيلي هو المصدر الوحيد لكل مظاهر المعاناة في القدس الشريف والمسجد الأقصى المبارك وسائر مقدسات القدس الشريف الإسلامية والمسيحية ولا بد من زوال هذا الاحتلال حتى تزول كل هذه المعاناة المتزايدة.
- 3- القدس الشريف والمسجد الأقصى وسائر مقدساتها هي حق إسلامي عربي فلسطيني لا يقبل التفاوض عليه أو على بعضه في يوم من الأيام .
- 4- نربأ بالعالم الإسلامي والعربي على الصعيد الرسمي والشعبي أن ينتظروا وقوع آلاف الشهداء والجرحى في القدس الشريف حتى يعلنوا عن إقامة صندوق إسلامي عربي لإنقاذ القدس الشريف من التهويد والتصفية لذلك نؤكد ضرورة إقامة هذا الصندوق الإسلامي العربي فوراً للحفاظ على هوية القدس الإسلامية العربية الفلسطينية .
- 5- نتمنى على كل الفضائيات المسلمة والعربية ألا تبخل على القدس الشريف والمسجد الأقصى وسائر مقدساتها ببرنامج يومي مناصر لها وكاشف عن جراحها وإن لم يكن يومياً فليكن أسبوعياً على أقل تقدير .
- 6- نتمنى على العلماء والأحزاب والمؤسسات والجماهير في العالم الإسلامي والعربي مواصلة عقد النشاطات المختلفة نصرة للقدس الشريف والمسجد الأقصى وسائر مقدساتها حتى زوال الاحتلال الإسرائيلي عنها .
- 7- نتمنى على شعبنا الفلسطيني في كل مكان وخاصة في القدس الشريف وفي الداخل الفلسطيني (المثلث والجليل والنقب والمدن الساحلية) مواصلة الرباط في القدس الشريف والمسجد الأقصى وسائر مقدساتها والوقوف في وجه الاحتلال الإسرائيلي بكل الوسائل المشروعة حتى زوال هذا الاحتلال التخريبي.
- 8- نتمنى على أهلنا المقدسيين في القدس الشريف عامة وفي القدس القديمة خاصة الصمود في بيوتهم وعدم الرضوخ لضغوط أو إغراءات الاحتلال الإسرائيلي .
- 9- وأخيراً هي القدس الشريف وسائر مقدساتها الإسلامية والمسيحية وهو المسجد الأقصى المبارك هم القضية المنتصرة التي انتصرت منذ فجر التاريخ على كل أعدائها وهم القضية المنتصرة على هذا الاحتلال الإسرائيلي المغرور ولن يطول الزمان حتى يزول هذا الاحتلال غير مأسوف عليه وتبقى القدس الشريف وتبقى مقدساتها ويبقى المسجد الأقصى المبارك .

باحترام

القيادات الدينية في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس

الاثنين 7 صفر 1430 هـ

الموافق 2/2/2009